

31 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واهل بيته وذاله وبعد هذا باب او هذا باب تحذير النبي صلى الله عليه وسلم امته الذين يجادلون - 00:00:00

بیموت شابه القرآن. وعقوبة الامام لمن يجادل فيه. آ القرآن فيه محكم ومتشابه. لقوله سبحانه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فالمحكم الذي لا يحتمل الا وجهها واحدا. والمتشابه هو الذي - 00:00:30

الوجه. وقيل المحكم هو الثابت الذي لا نسخ فيه والمتشابه ما دون ذلك. وقيل غير ذلك. ولكن هناك هناك آيات مرد علمها الى الله تعالى. فمهما اوتي البشر من منتهى - 00:01:10

وتمام البصيرة فانهم لا يستطيعون درك هذا المعنى. كما انهم لا يستطيعون الوصول الى قعره ومنتهاه. ولذلك ذكر ربنا سبحانه وتعالى اما الذين في قلوبهم مرض فيتبعون ما تشابه منه بثغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله - 00:01:40

له الا الله. وما يعلم تأويله الا الله. اي وما يعلمه. المعنى الحقيقي الذي ذلك المتشابه الا الله. اما الراسخون في العلم فيقولون امنا به كل من عند ربنا ومن يذكر الا اولوا الالباب. والوقف هنا من باب الوقف اللازم وذلك عند الجماهير. فا - 00:02:10

الآيات التي هي مثلا في فواتيح السور الف لام ميم صاد قاف وقيل غير ذلك هذه الحروف المقطعة لا يعلم تأويلها الا الله لا يعلم لا يعلم تأويلها الا الله. وبالتالي كل ما جهلنا علمه في القرآن - 00:02:40

ينبغي ان نرد علمه الى عالمه. وعلى اية حال من الاحوال فينبغي ان يكون هدي المسلم مع القرآن ان يقول امنت بما سمعت. ذكر المصنف الامام الاجوزي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما هذه الآية من سورة ال عمران - 00:03:10

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخرى متشابهات. الآية فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يجادلون فيه اذا رأيتم الذين يجادلون فيه اي يقارعون الحجة بالحجة ليس من اجل الوصول الى الحق - 00:03:40

لكن من اجل الممارسة والظهور. فمن صادم النص بالنص او صادم الآية بالآية يبتغي ذلك كسر صاحبه او الغلبة او الظهور فهم الذين عن الله تعالى فاحذروهم. على الله تعالى - 00:04:10

ايغناهم بانهم في قلوبهم زيغ ومرض. وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري ومسلم على ورحمة الله. الحديث التالي مباشرة ايضا وفي الحديث الاول في آ راويه متنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هو الذي انزل عليك الكتاب - 00:04:30

تاب منه آيات محكمات. منه آيات محكمة. منه للتبسيط. اي بعض الآيات محكمات. هن ام كتاب واخر متشابهات. قرأ هذه الآية فقال اذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عن الله تعالى اي فاحذروهم. وهذا الحديث ايضا حديث اسناده صحيح كما سبق - 00:05:00

اه الحديث رقم مية وستين عن السائل بن يزيد قال اتى عمر ابن الخطاب او اوتي عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال اي اتى قوم عمر رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المؤمنين - 00:05:30

ان رأينا رجلا او لقينا رجلا يسأل عن تأويل القرآن. يسأل عن تأويل القرآن آ ليس المقصود يسأل عن تأويل القرآن اي يسأل عن معنى القرآن. ولكن المقصود بذلك ان يعمل عقله وفكره في القرآن من غير علم او بصيرة. المقصود - 00:06:00

يعملوا عقله ورأيه في القرآن من غير علم او بصيرة. فهذا هو المقصود هنا بكلمة تأويل فهو لا يريد المعنى صفوا. وانما يبحث عن قعره وسافله ومنه حديث آآ عندما اتى الرجلان التابعيان آآ الى المدينة يبحثان - [00:06:30](#)

عن صاحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل عما احدث الناس في القدر. فيقول فدخلنا المدينة فاتينا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عبد الله ابن عمر خارجا من - [00:07:00](#)

مسجد فاجتنبته انا وصاحبي. فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي. فقلت ابا عبد الرحمن دي كنية عبد الله ابن انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة يتفقرون العلم او يتفقرون العلم روايات وسبق لي ان علقت على هذا الحديث. فيتفقرون العلم اي يطلبون ايه؟ قعرهم. فقعر الشيء - [00:07:20](#)

يكون به الكدر والشوائب والامور غير اساطية. فطالب العلم عندما يطلب العلم ينبغي ان يقوم صفوه لا ان يطلب العلم الذي مزج بغيره. فعندما تطلب العلم اطلب ما يقربك. اطلب ما يجعلك عبدا لله عز وجل. فاطلب صفو العلم - [00:07:50](#)

واياك ثم اياك ان تطلب قعره. فان قعر كل شيء به القدر منه قول الشاعر ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطيبا. يبقى المية من فوق صافية. طب ومن تحت؟ كلها كدر وطين. فهذا الشاعر الجاهلي يعتد بنفسه فيقول لا - [00:08:20](#)

اشربوا الماء الا صفوا. بينما الناس جميعا دوننا فيشربون من كدر الماء وشائبه. فكذلك العلم ما علا منه ما علا منه كان صفوا. خذوا هنيئا وما سفل منه كان كدرا. فاحذر منه - [00:08:50](#)

فالذين لا يطلبون صفو العلم وانما يطلبون قعر العلم تجد اخ لسه مبتدأ وقاعد يخطط في المسائل الديار ديار اسلام ولا ديار مش عارف ولا ايه؟ طيب الحكام مش عارف ايه طيب العذر فيه عذر ما فيش - [00:09:10](#)

طيب الاصل في الناس الجهل ولا العلم؟ طيب الطريقة المنهجية في الطلب طريقة المحدثين ولا طريق للفقهاء؟ طيب كل الدين عنده عبارة عن سبع تمن قضايا. كل الاسلام كله عنده سبع تمن قضايا لا يعرف عن الاسلام - [00:09:30](#)

الا هذه المسائل التي نسميها مسائل النقر على الصفيح. ولا يعرف غير ذلك. ده غلط. غلط فبعضهم لا يجيد قراءة الفاتحة. يعني احد الذين يشار اليهم في مثل هذه المسائل اللي هي نقر الصفيح - [00:09:50](#)

عندما قدم ليصلي بالناس قلت يا ليتني لم اصلي خلفي. لا يجيد قراءة الفاتحة. لا قراءة الفاتحة. قلت سبحان الله رب انسان بسيط جدا جدا جدا هو اقرب الى الله تعالى منه - [00:10:10](#)

اخوتي لا ينبغي ان نضيع اوقاتنا في طلب ما نتوهم انه علم. فالعلم هو الصفو العلم هو ما تهنا به. العلم ما تأنس به. العلم ما تجد فيه نفسك ما يقربك - [00:10:30](#)

الى مولاك ما ينجيك ما يرفعك ما يشعرك بضعفك وقلتك ووضاعتك وذلك. العلم ما علمك الادب العلم ما علمك الادب. والجهل ما قطعك عن الادب. فالناس دولت بيتأولوا قرآن يتأول القرآن اي يطلبون قعر المعاني. يطلبون قعر المعاني. يعني يبحثون - [00:10:50](#)

في اللفظ ليأتوا بقعر قعر المعنى. فربما وقعوا في تكلف. ونحن عن التكلف. فتكلفه واغلوطات المسائل والخوض في المسائل بالرأي والظن هذا كله بريده. بريده ماذا؟ بريده هجر النصوص. هجر النصوص. فاه - [00:11:20](#)

هذا الرجل يسأل عن تأويل القرآن فقال اي قال عمر رضي الله تعالى عنه اللهم امكن اني منه. يعني سيدنا عمر قال يا ريت بس اشوف. اللهم امكني منه. اشوف الرجل ده. يا رب مكني بس مني اشوفك - [00:11:50](#)

الراجل ده اللهم امكني منه قال فبين عمر ذات يوم يغدي الناس يغد الناس اي اتاهم مبكرا اذ جاءه رجل عليه ثياب وعمامة يتغدى. اي ايضا يأتي مبكرا حتى اذا فرغ اي حتى اذا انتهى الى عمر رضي الله تعالى عنه قال يا امير المؤمنين والذاريات - [00:12:10](#)

في ذروة فالحاملات وقرا. ببسأل بقى ايه بقى معنى وذاريات ذروة؟ والحاملات وقرا. واياه الوجوه المحتملة انا في هذه الاية وما يجوز في هذه الاية وما لا يجوز واحد يسأل بقى فقال عمر انت هو؟ انت - [00:12:40](#)

فقام اليه فحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلد حتى سقطت عمامته. نزل فيه ضرب حتى سقطت ايه؟ اي سقطت عمامة مين؟ هذا الرجل. فقال والذي نفس عمر بيده لو وجدتك - [00:13:00](#)

لوقا لضربت رأسك الا ضربت رأسك اي لقتلتك. والمقصود بوجدتك مخلوقا يعني ايه لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ حذر من الخوارج وقال سيماهم التحليق. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:20](#)

عندما وزع زهيبه فاتي اليه رجل آآ قد حلق رأسه آآ كانت عينه غائرتان وجدته بارزتان ها فقال اعدل فانك لم تعدل فغضب النبي عليه الصلاة والسلام. فهم به ليقتل. فقال دعوه. لعله يصلي - [00:13:40](#)

فقالوا كم من مصل لا تنفعه صلاته؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام سيخرج من ضئضي ذلك الرجل اقوام تحقرون صلاتكم الى صلاتهم وقرائتكم الى قراءتهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. لان - [00:14:00](#)

ادركتهم لاقتلهم قتل عام. قال العلماء صح الحديث في الخوارج من اكثر من عشرة وجوه. اي الاحاديث الواردة الخوارج احاديث متواترة. ومن جملة الاحاديث التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. في الخوارج الذين - [00:14:20](#)

حث على قتلهم وبشر الذين يقتلونهم بما عند الله تعالى من المقام العظيم من سم هؤلاء قوم التحليق ان هم يبحلقوا ايه؟ قروش. من سماهم التحليل. فعمر يقول له لو كنت لو وجدتك - [00:14:40](#)

مخلوقا اي قد حلقت رأسك. يبقى انت من الخوارج اللي النبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ عنهم. لضربت رأسك. معنى اللي ضربت رأسك يعني طيرت رقبتك. اي قتلتك. البسوه ثيابا. البسوه ثيابا - [00:15:00](#)

ثم احملاه على قدم. آآ قيل القتب كالبعير الصغير ثم اخرجوه حتى تأتوا به ثم ليقيم خطيبا ثم ليقل ان صديقا طلب العلم فاخطأه. صديق اللي هو ذلك الرجل اللي هو صديق ابن آآ غسل او ابن غسل. هذا الرجل بعد ان يلبس ثيابه يذبل قومه - [00:15:20](#)

خطيبا ويقول ان صديقا طلب العلم فاخطأه. فلم يزل اللي هو صديق الذي كان يطلب قعر القرآن فلم يزل وضيعا اي ذليلا لا يؤبه به في قومه حتى هلك. وكان سيد قومه - [00:15:50](#)

اه هذا اه الاثر اخرج الدارمي وغيره وهو صحيح الاسناد. ويستفاد منه ان الامام له ان يعاقبك المتنطع المتنطع المتكلم الذي يشغل نفسه بقعر العقوبة التي تردعك. فكل متكلف في العلم وكل طالب لشائبه وقدره يجوز - [00:16:10](#)

الامام ان يعاقبه العقوبة التي يرتفع بها ويرتدع بها مثله. فامام المسلمين يجب عليه في ان يهذب ساحة العلم ان يهذب ساحة العلم حتى لا يدخلها الادعياء. فكم من مدع للعلم - [00:16:40](#)

ان هو داعي احمق. اذا ركب ناقة العلم افسد العلم. فينبغي لامام المسلمين وهو في ذلك لابد ان يكون عالما لابد ان يكون ايه؟ عالما حتى يستطيع ان يميز اه بين هذا وذاك. فهنا - [00:17:00](#)

عاقبه العقوبة البليغة وهدده بالتهديد الذي زجره. آآ الاثر الذي بعد ذلك اه او اثر سليمان بن يسار ان رجلا من بني تميم يقال يقال قالوا له صديق ابن اسل قدم المدينة وكان عنده كتب. والمقصود بالكتب اي كتب اهل - [00:17:20](#)

الكتاب المقصود بالكتب اي كتب المتقدمين. فجعل يسأل عن متشابه القرآن طب ليه كده ما وجهاش كده؟ طب ليه دي اللي جت كده؟ طب الوجه بتاعها ايه؟ طب لو كان الكلام ده صح كان قال كذا. فجعل - [00:17:50](#)

يسأل عن متشابه القرآن. فبلغ ذلك عمره. رضي الله تعالى عنه. فبعث اليه اعد له عراجين النخل. عرجين النخل اللي هي الايه؟ الجريدة التي بها شوائب الايه؟ السباطات كده جهزها له. الجريد بتاع النخل يجهزه له اعد له - [00:18:10](#)

فلما دخل عليه جلس قال له اقعد. فقالوا له عمر من انت؟ فقال انا عبد قال انا عبدالله صديق. فقال عمر وانا عبدالله عمر. ثم اهوى الي جعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه حتى شجه شجه اي ادماه. عوره جرحه - [00:18:40](#)

فجعل الدم يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين فقد والله ذهب الذي كنت اجد في رأسي احنا والله نفسنا في عراجيل عمر ما احوجنا الى عراجيل عمر في هذه الايام والله. رؤوس - [00:19:10](#)

كثيرا في حاجة الى عراجين عمر. الذين ينادون بالمساواة بين الرجل والمرأة. ويقولون لان للرجل مثل حظ الانثيين كان في الزمن الاول عندما كانت المرأة تمكث في قعر خيمتها والذي يجول ويصول عنها هو الرجل. الرجل هو الذي يزود الحمى ويحمي العرض ويدفع - [00:19:30](#)

العدو ويبدل الدم من اجل حماية الاعراض. اما الان في امور اختلفت. الان النساء هن اللاتي يجربنهن وهناك واحيانا يمكث الرجال في قعر بيوتهم. ها؟ يبقى ده دلوقتي ينبغي ما يبقاش فيه هناك لرجل مثل حظ - 00:20:00

ده كان ايام زمان. الذين يقولون بالدولة المدنية ويقصدون للدولة المدنية ان الدين لا علاقة له بتوجيه العباد والبلاد. يقولون الدين لا علاقة له بتوجيه العباد والبلاد. الدين مكانه مسجد فقط. اما خارج المسجد اما خارج المسجد فنحن الذين نحكم احوالنا وظروفنا. لا علاقة بالدين - 00:20:20

لا في العادات لا في التقاليد. لا في الافعال لا في حركة المجتمع. لابد ان ينطلق الناس بحرية تامة. الذي يقولون بان المسلمين سر تخلفهم واسلام. سر تخلف المسلمين والاسلام. وعندما كانت للمسلمين - 00:20:50

دولة دينية كانت هذه الدولة الدينية سبب نكبة الاسلام والمسلمين. فلابد من وجود دولة مدنية متحضرة تأخذ بتقاليد العصر. تأخذ بتقاليد العصر. اذا المرأة لها حرية الفكر والجسد والرأي والمعتقد وآ الى غير ذلك من هذه الاراء الشيطانية. هذه الاراء خرجت من رؤوس تحتاج الى - 00:21:10

عمر هذه الافكار الشيطانية تحتاج والله الى عراجين عمر. تحتاج الى عراجين عمر ولكن اين نجد عراجيل عمر؟ ولو وجدنا عراجين عمر اين نجد عمر؟ كي يضرب تلك الهام التي ضللت كثيرا من الخلق. سبحان الله! فقال عمر بن الخطاب انا عبدالله عمر - 00:21:40 ثم اهوى اليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه حتى شجه. فجعل الدم يسيل على فقال حسبك يا امير المؤمنين. فقد والله ذهب الذي كنت اجد في رأسي. نعم حرية - 00:22:10

الفكر وحرية الرأي وحرية الاعتقاد. ولكن لابد ان تنضبط بشرع الله. حرية الرأي هنا هناك مشاورة هناك مشاورة ولكن لا حرية للرأي عند وجود النص انتهت. انتهت ما فيش حاجة اسمها رأي موجود نص ابد لا يمكن. لا يمكن ان يصادم النص الرأي. لا يوجد - 00:22:30

يسمى بحورية الرأي في الاسلام اذا صادم النص. ولكن حرية الرأي يحميها النص. فهي حرية في داخل الى النص وفي ظلال النص وفي اطار النص. في مسألة مهمة جدا الاثر الذي بعد ذلك رقم مية ثلاثة وستين - 00:23:00

ان علي رضي الله تعالى عنه قال يوما سلوني سلوني فقام ابن الكواء فقال ما السواد الذي في القبر؟ طب بالله عليكم ده ينفع السؤال ما السواد الذي في القبر؟ يعني سؤال عجيب جدا ما السواد الذي في القمر؟ طيب - 00:23:30 يا رجل ما الذي تستفيد منه؟ يعني حتى لو عرفت الجواب. ما هي الفائدة التي تعود عليك بالنفع ما هي الفائدة؟ آ السؤال يسأل اما لما يترتب عليه من عمل - 00:24:00

او لما يترتب عليه من اعتقاد. يبقى السؤال حاجة من اثنين. اما تنتفع به في مجال العمل او تنتفع به في مجال الاعتقاد. ويمكن ان يكون السؤال نافعا في باب التصور. وهذا خاص - 00:24:20

قم بطلبة العلم. اذا السؤال من اجل التصور هذا خاص لطلبة العلم. اما للامة جميعا فان سؤال اما للعلم اما للعمل واما لماذا؟ واما للاعتقاد. اما سؤال من غير مقصود - 00:24:40

للعمل او للاعتقاد فلا ينبغي. كان بعض الناس اذا ذهب الامام مالك ليسأله عن مسألة يقول له المسألة ديت وقعت بتسأل عن حاجة حصلت فان قال له لم تقع قال اذهب فان وقعت فسل. رح - 00:25:00

لما تقع تعال سلم. يبقى اذا المسألة لما تقع يسأل فيها. طب يسأل فيها ليه؟ لانه يحتاج الاجابة اما للعمل واما للاعتقاد. طب مسألة لم تقع. يبقى لماذا؟ ايه الفائدة؟ ليس هناك فائدة. اذا كل سؤال - 00:25:20

لا يترتب عليه عمل او اعتقاد فلا فائدة منه. الا ما يكون عند طلبة العلم من اجل تصوير المسائل عشان ننشط الملكة الذهنية بتاعتهم يتفتق هذا الذهن عن استنباط الامور والوقوف على الدلائل يجوز لذلك لطلبة العلم. اما لمن سواهم لا اما لمن سواهم لا - 00:25:40

فهنا يسأل علي رضي الله تعالى عنه. بيقول له ايه؟ ما السواد الذي في القمر؟ الذي في القمر فقال له قاتلك الله قاتلك الله يا اخوانا اما ان تكون من باب الذنب - 00:26:10

واما ان تكون من باب التمليح. التمليح يعني باظهارها الدعاء عليه ولكن في حقيقتها في حقيقتها الدعاء له او التملح معه او نحو من ذلك. زي ثكلتك امك. ثكلتك امك عن ايه - [00:26:30](#)

فقدتك. ولكن احيانا في بعض السياقات لا يقصد بها الدعاء على الشخص. وانما يقصد به ماذا التملق او المداعبة او نحو من ذلك. مثل حديث ثكلتك امك يا معاذ. لم يقصد ان يدعو عليك وانما - [00:26:50](#)

قصد ان يمازحه او يداعبه او نحوه من هذه المعاني. لكن هنا قاتلك الله. هنا قاتلك الله ليس المقصود بقاتلك الله اللي هو التملح. لأ قاتلك الله. يبينها علي قاتلك - [00:27:10](#)

الله. سل تفقهها ولا تسأل تعنتا. السؤال المتعلق النت هو الذي يريد ان يعنت المفتي. ان يعنت المفتي. يعني من يريد ان يعرف الجوال ولكن يريد ان يحيرك وان يشكل عليه الامر ليووقعه في الاحراج. الكلام ده كان - [00:27:30](#)

ايام ما كنا طلبة صغيرين مثلا فيجي مدرس نتفق مع بعض. نجيب له مسألة ملفقة. مسألة مفبركة فالمدرّب يقعد يحل فيها لغاية لما ييجي في خطوة معينة تقوم واقفة عليه ما يعرفش يواصل فيها. يبقى هنا ما بين العبد. فالسؤال - [00:28:00](#)

الذي لا يعرف له جواب او السؤال الذي يكون من باب الاستكشاف لا ينبغي ذلك الامر لا ينبغي ان تستكشف الذي امامك. لان الاصل في المسلمين ان يكون الود والاحترام بينهم. ان يكون الود - [00:28:20](#)

والاحترام بينهم. ما يجيش مثلا تروح تقرا خمستاشر كتاب في نقطة. وبعدين بعد كده تسأل احد الناس في نقطة عويصة فانت تريد ان تمتحنه وان تختبره ده ما ينفعش. لا تعنت سائلا لا تعنت مفتيا - [00:28:40](#)

ولكن سل تفقه. وكلمة تفقهها اي طلبا للفقه. اي طلبا للفقه. سل تفقهها ولا اسأل تعنتا اي طالبا العنت للمفتي. الا سألت عن شيء ينفعك في امر دنياك او امر اخرك دي يعني قيد جميل. الا سألت عن شيء ينفعك في امر دنياك - [00:29:00](#)

او امر اخرك ثم قال ذلك محو الليل. آ قال الاجري وقد كان العلماء قديما وحديثا يكرهون عضل المسائل. اللي هي المسائل المحيرة. يقال عضل فلان فلانا اذا اذا - [00:29:30](#)

فلان اذا عضله واذا آ اعباه وحيره اه كان العلماء قديما وحديثا يكرهون عوض المسائل ويردونها ويأمرون بالسؤال يعني خوفا من المراء والجدال الذي نهوا عنه خوفا من المراء والجبال - [00:30:00](#)

ثم ساق آ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال هذا الحديث ذكره من غير اسناد ولكنه في البخاري وفي مسلم. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن قيل وقال - [00:30:30](#)

وكثرة السؤال. وكان الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم جميعا لا يسألون النبي عليه الصلاة والسلام لاما الا لاما اي قليلة لدرجة ان ممكن يعني لو ان انت مسكت ورقة وقلم يمكن ان تحصرك - [00:30:50](#)

بسهولة عدد المرات التي سأل الصحابة فيها النبي صلى الله عليه وسلم. مرات قلائل. ولذلك كما في صحيح مسلم كان الصحابة يحبون الرجل الذي يسأل النبي عليه الصلاة والسلام من الاعراب. يبقى رجل - [00:31:10](#)

الرجل من الاعراب الذي يأتي ليسأله كانوا يحبون ذلك منه. آ الحديث التالي حديث آ فيه ضعف. اللي هو نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الاغلوطات. ذهب النبي عليه الصلاة والسلام عن الاغلوطات. والاغلوطات جمع اغلوطة. والاغلوطة - [00:31:30](#)

والشيء المشكل. رضا هو الشيء المشكل الذي يستعصي احيانا على آ المجيب او على المفتي. آ فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الاغلوطات لا ينبغي للمكلف ان يكون اهتمامه باعانة المفتي. ولكن ينبغي ان يجتهد فيما - [00:32:00](#)

معرفة ما ينفعه. الحديث الذي بعد ذلك آ قال النبي عليه الصلاة والسلام اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل فعن شيء لم يحرم حرم من اجل مسألته. وهذا الحديث اصله في البخاري وفي مسلم - [00:32:30](#)

اه بالنسبة للحديث الذي قبل ذلك هو حديث اه ضعيف الاسناد. ولكن يجوز ان احنا نأتي بالحديث الضعيف ليس من باب الاحتجاج ولكن من باب الاستئناس. ولو كان الحديث ضعيفا وكان - [00:33:00](#)

به عند اهل العلم يجوز الاحتجاج به. اذا كان الحديث ضعيفا والعمل به عند اهل العلم يجوز الاحتجاج به آ ويسمونه اصح ما ورد في

الباب. وكلمة اصح ما ورد في الباب لا تعني انه صحيح - 00:33:20

ولكن تعني انه صحيح بالنسبة لغيره. فغيره اشد منه ضعفا فهو ضعيف ولكن غيره اضعف فهو اصح من غيره من الضعيف. فهو اصح

هذا الباب من الحديث. آآ زي آآ حديث آآ - 00:33:40

النبي عليه الصلاة والسلام آآ الا ما غلب اللي هو الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غلب على لونه وطعمه وريحه. آآ هذه الزيادة العلماء

يضاعفونها مع ان العمل بها عندهم قاطع - 00:34:00

مع ان العمل عندهم قاطبة. فهذا الحديث الناهي عن غلوطات هذا الحديث اسناده ضعيف. ولكن العمل به عند اهل العلم. الحديث

الذي بعده كما قلت لكم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اعظم - 00:34:20

المسلمين في المسلمين جرما اي اثما. من سأل عن شيء سأل عن شيء لم يحرم. فحرم من مسألة فحرم من اجل مسألتها. آآ قال الاجري

عليه رحمة الله قل كل هذا خوفا من المراء والجدال. كل هذا خوفا اي النهي عن الاغلوطات - 00:34:40

والنهي عن الرأي والنهي عن الجدال والنهي عن الخصومة. هذا كله خوفا من الميراث والجدال فاتقوا الله يا اهل القرآن. ويا اهل

الحديث ويا اهل الفقه ودعوا والجدال والخصومة في الدين. واسلكوا طريق من سلف من ائمتكم. يستقم - 00:35:10

لكم الامر الرشيد. وتكونوا على المحجة الواضحة ان شاء الله تعالى. فقد اه اثبت في المراء والجدال ما فيه كفاية لمن عقل والله

الموفق لمن احب. آآ الذي بعد ذلك باب ذكر الايمان بان القرآن كلام الله تعالى وان كلامه ليس بمخلوق - 00:35:40

ومن زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر. هذه المسألة آآ وهي مسألة كلام الله عز وجل من المسائل التي كثر الخوض فيها في كتب

الاعتقاد لا سيما الكتب الاعتقاد القديمة - 00:36:10

بل ان الخوض في مسائل الاعتقاد ودراسة مسائل الاعتقاد قد سمي البحث كله ببحث علم الكلام. يعني المسألة ديت طغت على كثير

من مسائل البحث في الاعتقاد ولشدة طغيان هذه المسألة على مسائل الاعتقاد سميت مسائل الاعتقاد كلها بهذه - 00:36:30

فعلم الكلام هو العلم الباحث في المسائل المتعلقة بالالهيات والنبوات والغيبيات ولكن بطريقة بطريقة المناطق بطريقة مناطق

وطريقة آآ العلوم المتعلقة باليوناني والابريق. آآ واول من ابتدع هذه المسألة ان القرآن ليس بكلام الله وان القرآن مخلوق اول من

خاض في هذه المسألة واصل لها - 00:37:00

وقلد لها المعتزلة الذين كانت لهم شوكة ودولة وصول في زمن الخليفة المأمون بعده المعتصم ومن بعده الواثق سامحهم الله جميعا.

واصل هذه البدعة اللي هو الخوض في ان القرآن مخلوق اصل هذه البدعة طائفة. اطلعت على كتب اليونان والاغريق. وتفنتت -

00:37:40

فيها وتخرجت عليها حتى صارت هذه الكتب بالنسبة لهم الوحي الذي يعتقدون الوحي الذي يعتقدون والحق الذي عنه لا يحيدون.

فكم من حق اثبت وكم من باطل ابطال بالشرع اثبتوه. وذلك من اجل انهم اقاموا حجة - 00:38:10

العقل مصادما بحجة الشرع. آآ العلماء في هذه الطائفة انبرى العلماء لهذه الطائفة فقالوا من ذكر او من اعتقد بان القرآن ليس بكلام

الله عز وجل او من قال بان القرآن مخلوق فهو كافر. ليه؟ لان القرآن كلام الله - 00:38:40

كلام الله صفة لله عز وجل. الكلام صفة. فالله تعالى له صفات. ومن هذه الصفات صفة الكلام صفة الكلام ان قال الله يا ادم وقلنا يا ادم

فنداء الله تعالى لانبياؤه وملائكته وحديث الله تعالى لانبياؤه وملائكته ويوم القيامة - 00:39:10

كلام الله تعالى للحكومة والفصل بين الناس هذا كلام او هذه امور قررهما القرآن في غير موضع. فمن اعتقد ان القرآن ليس بكلام الله

فقد كذب على الله. كذب بقوله تعالى وان احد من المشركين استجاره فاجره حتى يسمع - 00:39:40

كلام الله. وفي الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يا ايها الناس من يحملني ليبلغ كلام ربي ليبلغه كلام ربي. فان

قريش ابت ان ابلغ كلام ربي او - 00:40:00

ابلغ كلام ربي كلام ربي. فالقرآن كلام الله حقيقة منه بدأ واليه يعود منه بدأ اي القرآن اول من تكلم بالقرآن هو الله. اول من

تكلم بالقرآن القرآن هو الله. فالقرآن كلام الله. لانه بدأ من الله. واليه ينتهي لان القرآن في اخر الزمن سيرفع الى الله عز وجل -

حتى لا تجد على وجه الارض مصحفا ولا تجد صدرا واعيا للقرآن. يبقى القرآن من الله بدأ واليه ايه؟ يعود. يتكلم به حقيقة او تكلم به حقيقة من غير مجاز - [00:40:50](#)

تكلم به حقيقة من غير مجاز. لان الاعتقاد الصحيح هذا هو الاعتقاد الصحيح. فمن قال بان القرآن ده مخلوق يبقى قال بانه صفة مخلوقة. لو واحد قال ان صفة السمع مخلوق. او صفة البصر مخلوق. او قال بان - [00:41:10](#)
من صفة الحياة مخلوق او صفة العزة مخلوق. هل يجوز؟ هذا كفر. فخذلك الذي يقول بان صفة الكلام مخلوق قال محمد ابن الحسين وهو الاجري اعلموا رحمننا الله واياكم. ان قول المسلمين الذين - [00:41:30](#)
يذى قلوبهم عن الحق اوفقوا للرشد قديما وحديثا ان القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق لان القرآن من علم الله وعلم الله لا يكون مخلوقا. تعالى الله عن ذلك. العشاء - [00:41:50](#)

اه قال الامام الاجودي في ان القرآن كلام الله عز وجل دل على ذلك القرآن والسنة. وقول الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وقول ائمة المسلمين لا ينكروا هذا الا جهمي خبيث. والجهمي عند العلماء كافر - [00:42:10](#)
عند العلماء كافر. اه طبعاً الجهمي الخبيث هو الذي لم يسلك باباً من ابواب العلم في العقيدة الا افسده. فمذهب الجهمية فاسد في كل ابواب العقائد. كل ابواب العقيدة مذهبهم فيه فاسد. ففي باب الاسماء والصفات هم ينفون الصفات عن الله عز وجل - [00:42:40](#)
فيجعلون الاسماء جامدا. وكما هو معلوم بان الالفاظ انما هي لمعانيها. واسماء الله عز وجل متضمنة لمعانيها. ومعاني اسماء الله عز وجل هي الصفات. فالعلم فالعلم الصفة الموجودة في اسم العليم. ولو قلنا العزة فالعزة هي الصفة الموجودة في اسم - [00:43:10](#)
العزیز وكذلك الحكمة الحكيم. والقوة القوية والقدرة القدير وهكذا في كل نظير. فمن اثبت الاسم من غير صفة؟ فقد تكلف في دين الله عز وجل شقطا. ليه؟ لانه عبد الها عدما مخضاه. الها عدم مخضى - [00:43:50](#)

فكما هو معلوم لو ان انسانا لغير موصوف بالصفات انسان لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم ولا يحيى ولا يقدر سلبت عنه كل الصفات. اذا هذا وكل كمال يتصف به الخلق فالله تعالى احق ان يطس به. كل - [00:44:20](#)
كل كمال مطلق. يتصف به الخلق فالله تعالى احق ان يتصف به على الوجه اللائق له. فلو قلنا بان الانسان بان الانسان القوي اتم واكمل الانسان الضعيف اذا صفة القوة بالنسبة للانسان صفة كمال. فاثباتها لله تعالى اولى. اذا صفة - [00:44:50](#)
القوة من صفات الله عز وجل. وهكذا في كل نظير. فالجاهمية في باب الاسماء والصفات مثلاً يعبدون الها عدم النخضة فيثبتون الاسم وينفون الصفة. يبقى عليم من غير علم. سميع من غير سمع - [00:45:20](#)

من غير بصر. قدير من غير قدرة. حكيم من غير حكمة. حي من غير حياة. اذا يعبدون الها غير بصفة اذا يعبدون الها عدما. وما من باب كما قلت لكم في باب في باب القدر - [00:45:40](#)
في باب الوعد والوعيد افسدوا ما تركوا بابك الا افسدوه. آآ كلام اهل العلم ان الجامية كفار. بان الجامية كفار وهم ليسوا من الفرق من الفرق النارية. ليسوا من الفرق - [00:46:00](#)

النارية ده كلام كثير من اهل العلم. آآ وهذا الحكم حكم عام. هذا الحكم حكم عام او ما يسموه حكم نوع او تكفير نوع ليس تكفير بالعين. وفارق بين التكفير بالنوع - [00:46:20](#)
والتكفير بالعين. فالتكفير بالنوع من قال كذا فهو كافر. من فعل كذا فهو كافر. ولكن لو ان اذا او عمرا مع احترامنا لاصحاب هذه الاسماء لو ان زيدا او عمرا اي منهم او ايا - [00:46:40](#)
ارتكب هذا الفعل او قال هذا القول هل يكفر؟ بعينه؟ لا يمكن ان يكفر مسلم بعينه حتى تقام عليه الحجة ابي سارية التي يكفر من خالفها. وهذا امر آآ لابد ان يفهم - [00:47:00](#)

وليس لكل اخ يقرأ كلمتين في كتاب او يقرأ رسالة او يقرأ بعض القراءات ان يقول انا اهل اقامة الحجة. فالحجة صفتها ان تكون حجة رسالية. اي كأن الذي يقيمها صفتها عند - [00:47:20](#)

بقيمها كصفة من؟ الرسول. وذلك في باب تمام الحجة وازالة الشكر آ فلا ينكروا ان القرآن كلام الله حقيقة الا جامع خبيث والجهمي عند العلماء كافر. قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجروا - [00:47:40](#)

حتى يسمع كلام الله. وقال تعالى وقد كان فريق منهم اي نهى كتاب يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد بعد ما عقلوه. وقال تعالى لنبيه عليه السلام قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له - [00:48:10](#)

ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله هو وهو القرآن. وقال لموسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامك. قال محمد - [00:48:30](#)

محمد ابن الحسين وهو الاجوري ومثل هذا في القرآن كثير. هنقف عند هذا القدر ونجيب عن سؤال او سؤاليين ثم نهض الى الصلاة ان شاء الله. آ هل يجوز الكتابة في المصحف - [00:48:50](#)

وكانت على هامش المصحف او بتغيير فرش بعض الكلمات. انت اللي كاتب السؤال ده خبير. مش اي واحد عادي يعني كلمة اي حد. او بتغيير فرش بعض الكلمات او تشكيلها. وذلك عند تعلم قراءة اخرى غير في وقت اليوم - [00:49:10](#)

لا بأس لا بأس. ان تجعل لك مصحفا فيه القراءات التي تعلمتها. لا بأس فيها يعتبر الاسئلة التي لا اجيب عنها اه تسأل لاخواني المشايخ في غير هذا اليوم. طيب نكتفي بذلك ان شاء الله وسامحوني هذا اليوم. سامحوني هذا اليوم. نسال الله تعالى - [00:49:30](#)

ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى. وصل اللهم على النبي محمد وعلى اله وصحبه سبحانك وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:50:40](#)